أثـرُ استراتيجية رافت RAFT في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي واتجاههن نحوها

أ.م.د. انتصار كاظم جواد Intesar802003@yahoo.com
كلية التربية /الجامعة المستنصرية

الكلمة المفتاحية : استراتيجية رافت Keyword : RAFTS strategy
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٧/٨
DOI:10.23813/FA/80/4
FA-2019012-80A-215

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تعرف" ‘‘أثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الادبي واتجاههن نحوها " ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثه الفرضيتين الصفريتين الآتيتين.

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية, عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة البلاغة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة البلاغة .2- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية, عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة.

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذي ضبطٍ جزئيً تألف من مجموعتين (تجريبية وضابطة) ذا الاختبار البعدي للتحصيل والاتجاه، وتألفت العينة من (٦٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وقد كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية:(العمر الزمني ، ودرجات السنة السابقة واختبار القدرة اللغوية , وتحصيل الوالدين) وصاغت الاهداف السلوكية كما أعدت خططاً تدريسية أنموذجية, اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/١٠/١٤ وانتهت يوم الخميس ٢٠١٨/١/١٥ .

أعدَّت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة اختبارية في مادة البلاغة من نوع الاختيار من متعدد لغرض التحصيل ثم عالجت البيانات احصائياً , وقد أظهرت النتائج بما يأتي:

١- إذ اتضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت على المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت على المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه البعدي. **وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بعدد من التوصيات وعدداً من المقترحات هي:**الإفادة من استراتيجية رافت في تدريس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية لما لها من أثر في رفع مستوى تحصيل الطالبات وزيادة اتجاههن نحو التعلم - إجراء دراسة موازنة توضح أثر استراتيجية رافت مع طرائق أخرى في تحصيل مادة البلاغية كما توضحت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي : ما أثـرُ استراتيجية رافت RAFT في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي واتجاههن نحوها؟

The present research aim at investigating the effect of RAFTS strategy for fifth grade literary branch pupils and their attitudes towards it . the researcher put the flowing hypotheses

Intesar K. Jawad
Al-Mustansiriya University , college of Education , Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract :

The present research aim at investigating the effect of raf RAFTS strategy for
fifth grade literary branch pupils and their attitudes towards it .the researcher put the flowing hypotheses:

1-Ther is no statistical difference in the level 0/o5 between the average marks the experimental group (who studies rotaries according to Raft's strategy) and the mares of the control groups(who studies rhetoric's according to the traditional methods of teaching).

2-There is no statistical difference in the average marks of both experimental and control groups in the scale of their attitudes towards rhetoric'.

The researcher adopted a partiality controlled experimental from consisting of two groups (an experimental and a control groups)with

achievement and attitudes posttest .the sample of the study consisted of 64 fifth literary grade pupils in the academic year 2017-2018 the researcher also equalized between both groups in terms of age ,previous year grades, linguistic test scores and parental achievement variables. Then ,the researcher identified the materials. Then ,the researcher identified the material to be tough ,prepared the behavitioural gools and made a teaching plan .the experiment started on Monday 14th of October 2017 and ended on Thursday 16th of January 2018.

The researcher made an achievement test that consists of 30 items in rhetoric's depending on multiples choice questions strategy ,then the researcher employed the T-teast of tow samples ,Pearson coefficient factor and spearman formula ,to check the two mentioned hypotheses. The results revealed that :

1-puplis of the experimental groups got better marks as they were taught rhetoric's based on RAFTS the strategy ,in comparison with pupils of the control groups who studied rhetoric's based on the conventional methods of teaching.

2-with reference to the attitude scales ,pupils of the experimental groups also got better scores then those of the control groups.

Based on these findings ,the researcher put forward some recommendation ,including taking an advantage from RAFTS strategy in teaching rhetoric's in the secondary stage ,due to its effect in getting better of learning .kindly ,the researcher making a contrastive study that compares the effects of RAFTS strategy with other strategies.

الفصل الاول: مشكلة البحث :

عدت اللغة العربية من اللغات الحية التي يتطلبه الواجب الوطني والديني ان نحافظ عليها ونجري لها البحوث التي تساعد على تحسين تدريسها بفروعها كافة وعليه فان البلاغة هي احدى فروع اللغة العربية, التي يواجه تدريسها اليوم مشكلة كبيرة وهي ابتعادها عن تحقيق الهدف المنشود من وراء درس البلاغة فلا استطاعت أن تنمي حاسة الذوق, ولا أسهمت في إيجاد القدرة على صنع التعبير البلاغي الجميل, فلم تَعد تساير التطور الجديد في أساليبنا

التعبيرية، حتى كادت تصبح تاريخاً فقهياً للغة في بعض العصور بدلاً من أن تبقى علماً متطوراً متجددا يخدم اللغة ويعكس أحوالها ويسهّل مراحل نموها (عبد عون، ٢٠١١: ٩) .

ممًا جعل درس البلاغة بمعزلٍ عن باقي فروع اللغة العربية, وكأنها موضوعٌ قائمٌ بذاته لا تربطه رابطة مع موضوعات اللغة العربية الاخرى, وهذا ما جعلها درساً موضوعاً لا يُلبّي حاجات المتعلمين ولا يحقق أهداف المادة وجعلها تتسم بالجفاف والابتعاد عن الجانب الجمالي فيها مما دفع الطالبات إلى الحفظ والتذكر وضعف الرغبة في هذه المادة لعدم تلبيتها حاجاتهم الواقعية والتعليمية الأمر الذي أدى إلى شعورهم بالقلق والحيرة فيما يتعلمون ويقرؤون , وبدأ ذلك واضحا على الطالبات اتجاه درس البلاغة, من تكلف وتصنع وغموض نتيجة لحفظهم الآلي للقواعد والتعريفات والمصطلحات المجردة, واصبح تعليمها إلى علمٍ جاف مَمل يعتمد على إصدار الأحكام العقلية في الخطأ والصواب لا الأحكام الفنية الذوقية في اظهار قيمتها الأدبية الفنية, فأدى الأمر إلى إخفاقها و قصورها عن تحقيق أهدافها وتبيان جمالها وكشف أسرار هذا الجمال(الوائلي، ٢٠٠٤: ١٥٠).

وهذا ما أكدته الدراسات التي اهتمت بطرائق تدريس البلاغة, في وجود ضعف ظاهر وتدني في تعلم البلاغة وتعليمها في ضوء نتائجها التي توصلت اليها في أن معظم الطرائق المعتمدة في تدريس هذه المادة تميل الى الجانب النظري اكثر من الجانب التطبيقي العملي, فأغلبها تعتمد التلقين وحفظ المتون والوقوف عند المقروء وتذكره والتأكيد على تجزئة المعرفة ومنها, دراسة (العزاوي, ١٩٩٩) (الشريفي, ٢٠٠٢) ودراسة (العادلي,٢٠٠٢) ودراسة (الذهبي,٢٠٠٥).

ومن هنا حاولت الباحثة تسليط الضوء على تجربة تدريس البلاغة على وفق استراتيجية التعلم النشط الحديثة آلا وهي استراتيجية تعتمد على خطوات اساسية لزيادة نشاط الطالبات وجعلهن محوراً ايجابياً فعالاً في العملية التربوية, والتي تحاول في ضوئها تجاوز هذه الصعوبة ولهذا تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :ما أثرُ استراتيجية رافت RAFT في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي , واتجاههن نحوها ؟

ثانياً: أهمية البحث: ان التقدم العلمي الحالي والتطور التكنولوجي انعكس على التربية الحديثة, إذ لا تقوم أي دولة عصرية إلا بإرساء قواعد التربية السليمة, فهي المدخل الحضاري للتقدم والازدهار, ويعتمد تقدم الأمم وتطورها على نوعية التربية التي تقدمها لأبنائها فمن طريقها يتم إعداد وتأهيل القوى البشرية الواعية المتعلمة اليوم التي تمد المجتمع بالعلم والمعرفة وتبرز التربية الحديثة بوصفها استراتيجية رئيسه في تحديد ملامح المستقبل للمتعلمين(بني عامر :٢٠١٢ : ١٧) وان من ابرز الوسائل لتحقيق رسالة التربية هي اللغة إذ تعد من وسائل الاتصال المهمة والتفاهم بين الطالب وبيئته , وهي الأساس في تربيته من مختلف النواحي فعليها يعتمد كل نشاط يقوم به سواء كان من طريق الاستماع والقراءة والكلام والكتابة, وباللغة كرم الله سبحانه وتعالى الأنسان وميّزه عن سائر المخلوقات وهي آيةٌ من آيات الله القادر المقتدر إذ أشارَ إليها ربُّ العزة في كتابه العزيز: "ومِنْ آياتِه خَلْقُ السّماواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتلافِ أَلْسِنَتِكُم وأَلْوَانِكُم إنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لِلْعالمَين" (سورة الروم:

الآية ٢٢) وبها تمكّن من صنع الحياة للحياة وإدارتها وتطويرها, وبها تمَّ التواصل ونقل الأفكار والثقافات، وتواصلت الحضارات والأمم كافة(مدكور، ٢٠٠٩: ٢٤٣.).

وتعد اللغة العربية قاعدة لتحويل التوجهات والعقائد عبر تعابير بلاغية جديدة مما يمكنها من احداث تغيير في العقول والتفكير, ويلاحظ في أغلب التحويلات التي عرفها العالم القديم أنها كانت تتم بواسطة اخضاع سلطة اللغة لتثبيت منهاج ودعوة الانبياء والمصلحين, إذ يأتي اعجازها مستوعبا لشروط اللغة المتداولة وتطويع بلاغتها للتأثير في الاتباع وهذا ما جعل العلاقة بينها والإصلاح تأخذ بعداً مميزاً في أي اصلاح عند كل جماعة من الجماعات البشرية وهذا ينطبق على اللغة العربية بوصفها مصدراً للأقناع والتأثير في نفس المخاطب مَما تميزت به من تعابير بلاغية جميلة وحكم تعبيرية وذوقية (أبو العزم ، ٢٠٠١ ، ٢٢٧).

وتُعَّدُ من أدق اللغات تصوراً حيا لما يقع تحت الحواس ومن اكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثر وقدرتها على استيعاب المتغيرات المستجدة والمتنوعة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها, لهذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون ، وقد فخرت العرب منذ القدم بلسانها وبيانها كما فخرت بأصولها وأنسابها فلما شرّفت اللغة العربية بنزول القرآن الكريم بها (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لعلكم تعقلون) (سورة يوسف,،الآية ٢) أصبح هذا الاعتزاز منوطاً بتلك الكرامة الالهية خاصة وباعثا على دراستها في فهم آيات الذكر الحكيم وادراك أسرار البلاغة الفنية فيها والتأويلية (حسام الدين ، ٢٠٠١ :٣،٤).

فهي تنمي لمتعلميها مهارات التذوق والنقد، والقدرة على المفاضلة مما يجعلها قادرة على الإقناع والتأثير والتاثر، فالبلاغة ليست علماً من العلوم يراد بها زيادة معلومات جديدة للمتعلمين وليست مادة دراسية يعتمد في دراستها على التصورات المنطقية او الذهنية ولكنها في الأصل فن أدبي تذوقي راق يعتمد على الذوق الصافي والحس الأدبي المرهف, ومن هنا تتجلى أهمية البلاغة التي تُعد صفة الكلام لا المتكلم هي التعبير عن المعاني الدقيقة التي يبلغ بها صاحبها قمة ما في نفسه، ويبلغ بها مراده إلى سامعيه وذلك بطريقة فنية ذوقية تعمق حسن الاختيار من ايجاز اللفظ وحسن نسق وتأنق في الصياغة ، وروعة في التصوير مما اكسب الكلام حسناً ورونقاً (القزويني، ٢٠٠٣: ٣) .

إن البلاغة فن ضروري للناشئة في مراحلهم المختلفة تعلمها لأنها تجمع في طبيعتها بين جانبين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما العلم والفن لتنمية شخصية المتعلم ,وهذا يتفق مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على اهمية تزويد المتعلمين بالمفاهيم التي توصل إليها العقل البشري، فمن الطبيعي إنه كلما ازدادت المعارف والحقائق العلمية ازدادت حاجتنا إلى تصنيفها وتنويعها, وتلخيصها عن طريق توظيف طرائق التدريس الحديثة, فالطرائق المعتمدة في تدريس البلاغة تركز على حشو أذهان الطلبة بالمادة المقررة حشواً من دون الاهتمام بالجانب البلاغي الذوقي, إذ تحفظ الطالبة منها ما يراد تفريغه في ورقة الإجابة يوم الامتحان وبعدها تنسى ما حفظته, لأنّها مضطرة إلى بذل أقصى جهد في الحفظ الأصم ثم تنتهي منها تماماً وينقطع ما بينه وبينها (الدليمي, الوائلي ,٢٠٠٥: ٢٤٠).

ومن هنا ترى الباحثة ان تدريس الموضوعات البلاغية بشكل يساعد على جعلها في نسق بنائي بين الالفاظ والمعاني, والعلاقة بين الفكرة و الإحساس واضحة الصورة, وسهلة الاستيعاب ، وربط المعرفة الجديدة مع ما يوجد عندهن من مخزون معرفي لتحقيق التعلم ذي المعنى, وهذا ما توفره استراتيجية **رافت**، التي تعمل على جعل المفاهيم البلاغية والعلاقات بينها حسية ويسهل ادراكها وفهمها، وان الاجتهاد في تصميم هذه الاستراتيجية واشراك الطالبات في تصميمها تساعد في تطوير الابداع لدى المدرسة وطالباتها, في ايجاد الطريقة الفضلى التي تعمل على تسهيل عملية تقديم المواضيع الدراسية للوصول بها الى لغة يفهمها المتعلم وان توظيف البلاغة عن طريق استعمال هذه الاستراتيجية تساعد الطالبات في الحصول على المعلومات بطريقة مترابطة في ضوء تنظيم الموضوع المراد تدريسه بصورة بصرية مثيرة للتفكير (بدوي, ٢٠١٠: ١٧٤), فضلاً عن ان العمل ضمن مجموعات صغيرة يسمح لهن بتفاعل اكبر فيما بينهن لضرورة تعويد الطالبات على التعلم الذاتي في تنمية قدراتهن على التفكير المعرفي وتنظيم الحقائق والمعلومات وترتيبها وتصنيفها (ابو رياش, ٢٠٠٩ : ٣١٩).

ولهذا تهدف عملية التدريس في بعض معانيها إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطالبات, بطريقة شيقة تثير اهتمامهن ورغبتهن وتدفعهن نحو التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار صفاتهن وخصائصهن النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والوجدانية, ومعرفة المدرسة الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياتها المتنوعة وقدرتهن على استعمالها تساعدهُن بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق, ومناسبة لقدراتهن, وميولهن ورغباتهن (الحيلة,٢٠٠٢: ٤٩) .

تعد الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة والوعي بكيفية تطبيقها من العوامل الاساسية في تطوير قدرة الطالبات على استيعاب المادة الدراسية, ورفع مستوى تحصيلهن عندما تصاغ مواقف التعلم بتوظيف المشاركة الفعالة عن طريق استعمال الانشطة المتنوعة لان هذه المواقف تطور كفايات التفكير, ويحظى التحصيل باهتمام واسع من التربويين لأنه من المخرجات الاساسية التي يقاس عليها نجاح العملية التربوية, ولذا تهتم المؤسسات التربوية كافة بتحصيل الطالبات لأنه يعد مؤشراً على تقدمهن نحو تحقيق الاهداف المنشودة (الشمري , ٢٠١٥ : ٤).

كما ان التحصيل هو الطريقة المنظمة لتحديدِ مستوى المعلومات والمهارات والافكار لدى الطالبات في مادة دراسية تعلموها مُسبقاً بإجاباتهم عَن مجموعة من الفقرات التي تمثلُ محتوى المادة الدراسية لِمعرفة مواطن القوة والضعف لدىهن وكيفية قياس تحصيلهن وتقدمهن, وهذا ما تؤكده الاتجاهات التربوية الحديثة في توظيف الاستراتيجيات الحديثة المناسبة وفقا لحاجات الطالبات واهتماماتهن التعليمي (الوائلي , ٢٠٠٤ : ٢٣٧).

وتعد الاستراتيجيات التعليمية ضرورة في أي موقف تعليمي ، والتي هي إحدى المستويات المتقدمة في مهارات التدريس اللازمة لإتقان عملية التعلم الفعال, التي ترتكز عليها المدرسة في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة، لذلك اصبحت موضع اهتمام التربويين في جهودهم البحثية المختلفة, ومن بين

الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي تعتقد الباحثة بانها تعتمد على الأثارة والتشويق لتدريس البلاغة هي استراتيجية (رافت,RAFT) التي ترتكز على اساس اثارة اذهان الطالبات وتحفزّهن على مناقشة افكارهن أذ تؤدي الى إستدعاء الخبرات لدىهن وتوظيفها في توليد افكار جديدة، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة، وتكّوين تعلم هادف ذي معنى.(Santa,1988,p: 138)

تعتقد الباحثة ان الاستراتيجيات الحديثة في التعلم تساعد على الربط بين المعلومات المراد اكسابها وبين المكتسبة قبلا لدى المتعلمين وتركز على التعلم المتمركز حولهن, اذ تجعلهن محور العملية التعليمية, فهن الذين يبحثن ويجربن ويكتشفن, وكذلك اتاحة الفرصة لهن بممارسة عمليات التعلم النشط والمناقشة مع اقرانهن أو مع المدرسة مما يكسبهن لغة الحوار السليمة .

وبما ان المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الطالبات لأنها مرحلة انتقاليه تتسم بالتدرج الطبيعي لتعلم المعلومات والمفاهيم البسيطة المتعلمة وصولا للتعليم المتخصص وهن يمرن بعدد من المتغيرات الجسمية والنضج الفكري وهي الاساس الذي ينطلقن منها للمرحلة الجامعية وتحديد مستقبلهن العلمي والمهني بما يتناسب وقدراتهن وقابلياتهن حتى يكونن مؤهلات علميا لخدمة المجتمع في مجالات الحياة العملية. لانه في هذه المرحلة لديهن القدرة على ممارسة العمليات العقلية المجردة والتفكير في الاحتمالات المستقبلية ووضع الفروض والتنبؤ بها (ابراهيم,٢٠٠٠: ٢٨١).

ثالثا: هدفي البحث : يرمي هذا البحث الى التعرف على:

-"أثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

-"أثر استراتيجية رافت في اتجاه طالبات الصف الخامس الادبي نحو مادة البلاغة".

رابعاً: فرضتي البحث : ولغرض التحقق من هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية, عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة البلاغة .

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية, عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس اتجاههن نحو مادة البلاغة .

خامساً: حدود البحث: حدود مكانية وزمانية : يتحدد هذا البحث بـ :المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الاولى والمتمثلة

بطالبات ثانوية بغداد الصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠١٧ – ٢٠١٨).
حدود علمية :موضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسها وعددها(٦) موضوعات.

سادساً: تحديد المصطلحات
اولاً: الأثر:أ-لغةً : الأثر لغةً : جاء في لسان العرب : "انّه بقية الشيء والجمع آثار وآثور , وخرجت في إثره وفي أَثَرِهِ أي بعده . والأَثَرُ ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء. والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأَثرَ في الشيء ترك فيه أثراً "(ابن منظور ، ٢٠٠٥, ج١, مادة اثر ، ٥٢).
ب- الأثر اصطلاحاً : عرفه كل من :
١- شحاته والنجار بأنه : مُحصلة تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب يحدث لدى المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة. (شحاته والنجار،٢٠٠٣: ٢٢)
٢- إبراهيم بانه: قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية لدى المتعلم, لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية لدى للمتعلمين.(إبراهيم,٢٠٠٩ :٣٠)
- عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: هو التغيُّر المعرفيّ المقصود الذي يحدث لدى طالبات المجموعة التجريبية، نتيجة تعرُّضهم للمتغير المستقل (استراتيجية رافت)، ويُقاس باختبار التحصيل البعديّ ومقياس الاتجاه البعدي.
ثانياً : الاستراتيجية :أ-اصطلاحاً : عرفها كلا من :١- Schunk بأنه: مجموعة من الخطط الارشادية التي تحدد وتوجه عمل المدرس للوصول الى مخرجات التعلم او نواتجه المحدودة مما هو عقلي معرفي او وجداني او نفس حركي (Schunk , 2000 :113).
٢-زيتون بأنه : إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقاً إذ تعينه على تنفيذ عمله في ضوء الأمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التربوية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فعالية ممكنة (زيتون ، ٢٠٠٣: ٢٦٦).
-عرفتها الباحثة إجرائياً :هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها الباحثة والطالبات (عينة البحث) في الموقف التعليميّ، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة، للوصول إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعتها.
ثالثا : استراتيجية (رافتRAFT) عرفها كلا من:
-Santa1 بأنها: احدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تساعد الطالبات على الكتابة الابداعية وتهتم بمهارات التفكير العليا وتهدف الى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة وفنية ذوقية في ضوء نواتج التعلم لدى المتعلمين (Santa,1988,p: 138).
Parilli-2,: هي من الاستراتيجيات التي تعطي للطالبات الفرصة في استكشاف خيالهم وابداعهم الكامن, وتساعدهن على الربط والاتصال بين المعرفة السابقة والجديدة, وتوفر لهن عمق التفكير المعرفي في موضوعات البلاغة. (parila santi at al: 2008 ,p:68)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية (رافت,RAFT): هي خطة منظمة ومتكاملة من الاجراءات, استعملتها الباحثة لتحقيق أهداف تدريس مادة البلاغة لدى طالبات الخامس الادبي وفق مدة اجراء التجربة, بهدف تنمية مادة البلاغة واتجاههن نحوها في ضوء ربط مهارات التعلم بصورة تقويمية تعلمية.

رابعاً التحصيل: أ- لغةً: التحصيل لغةً : الحَاْصِلُ مِنْ كلِّ شيءٍ مَاْ بَقِيَ وَثَبَتَ وَ ذَهَبَ مَاْ سِواه , وَحَصَلَ الشيء يحصل حُصولاً , والتَّحْصِيلُ تَمْييز مَاْ يَحْصُلُ (ابن منظور , ٢٠٠٥, ج٤ , مادة حصل :١٤٣).

ب -التحصيل اصطلاحاً : عرفه كلاً من :

١- Webester بأنه : عبارة عن إنجاز الطالبة في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والكيفية ، والنوعية في ضوء مدة محددة (Webester, 1998 : 9) .

٢- عطا الله بأنه : محصلة الطالبة بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي تحصل عليها في أختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح ها في الاستراتيجية التي تضعها, وتخطط لها المدرسة, وما تحصل عليها الطالبة يترجم الى درجات (عطا الله ،٢٠٠٢: ١٦٤) .

ج-عرفته الباحثة إجرائياً : هو مقدار المعرفة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الادبي مقيسه بدرجاتهن في الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة واتجاههن نحوها, الذي تعدّهُ الباحثة لأغراض هذا البحث.

خامساً: البلاغة :أ- لغةً :البلاغة لغةً : بَـلَـغَ الشيء يَبلُغ بلوغاَ وبلاغاَ وصل وانتهى ، وأبلَغَه هو إبلاغاً وبَلّغه تبليغاَ وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبّلغَ بالشيء : وصل إلى مراده (ابن منظور،٢٠٠٥ ,ج١,مادة بلغ : ٣٥).

ب- البلاغة اصطلاحاً : عرفها كل من:

١-خاطر بانه : العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص. (خاطر، ١٩٨٦: ١٥٠).

٢ -مطلوب بأنه:هو الفن الذي يبحث في اساليب ووضع القواعد ليرتبها الادباء والمنشئون(مطلوب,٢٠٠٣ : ١٩٦).

-عرفتها الباحثة اجرائياً : هو العلم الذي يعنى بتمكين الطالبات الصف الخامس الادبي من اصابة المعنى بألفاظ موجزة معبرة سليمة ، وذلك عن طريق موضوعات كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر تدريسه لدى طالبات هذه المرحلة.

سادساً: الاتجاه: الاتجاه لغةً : اتجه لهُ رأيُ أيْ سَنَحَ, من ذلك قعدتُ تُجاهكَ وتجاهكَ أي تلقاءكَ, واتجِهتُ إليكَ أَتجِهُ أي توجهت (ابن منظور,٢٠٠٥,ج١,مادة اتجه : ٨٨٤).

ب-الاتجاه اصطلاحاً : عرفه كل من:

١- ابو جادو بأنه مفهوم يشير الى مواقف الفرد التي سبق له ان كونها وتساعده على وصف التفاعلات التي تحدث بينه وبين كل من العلوم والنشاطات التي يمارسها العلماء (ابو جادو ، ٢٠٠٣ : ٣٢٥) .

٢-عامر بأنه حالة وجدانية قائمة وراء رأي الشخص او اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث الرفض او القبول (عامر ,٢٠٠٨ : ١٩٧).
ج-عرفتها الباحثة اجرائياً : هو عملية وصف وقياس لمدى قبول طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة او نفورهم منها، ويعبر عنه عن طريق اجابات (افراد العينة) على فقرات مقياس الاتجاه المعد لأغراض هذا البحث.
سابعاً: الصف الخامس الادبي :- "هو الصف االثاني من صفوف المرحلة الاعدادية، التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي تلي الرابع الاعدادي، او تسبق المرحلة الجامعية، ويكون تدريس الموضوعات ادبيا.(وزارة التربية ، ٢٠٠٨، ٥٠).
الفصل الثاني:الاطار النظري
ان استراتيجية (رافت RAFT), هي مختصر لأربع كلمات وهي على النحو الاتي :
-R اول حرف من كلمة (ROLE) وهي تعني الدور (دور الكاتب) (الطالب , المدرس, الام , ...الخ)
-A وهو اول حرف من كلمة (AUDIENCE) وهي تعني الطالبة التي ستقرأ هذه الكتابة (المعلم,الطلاب,الوالد)
F- وهو اول حرف من كلمة (FORMAT) وهو الموضوع المحدد , وافضل طريقة للكتابة , ويكون على شكل قصة او شعر او خطاب او رسالة.
T-وهو اول حرف من كلمة (TOPIC) وتعني موضوع الكتابة الذي يحدده الكاتب من خياله (المعايطة, واخرون , ٢٠١١: ٩). والشكل الاتي يوضح مخطط استراتيجية (رافت RAFT): مخطط استراتيجية (رافت,RAFT) , ولتوضيح فقرات المخطط سيبين الباحث الاتي:
1-الدور(الكاتب), اي أن سيذكر هنا دور من يقوم بكتابة النص مثال ذلك اذا كان العالم هو الذي يأخذ دور الكاتب.
٢-الجمهور(المتلقي), هو المخاطب الذي سيقرأ ما يكتب في النص وسيكون الجاهل هو المتلقي للنص الذي كتب من قبل الكاتب.
3-(صيغة الكتابة), هنا يكتب النص على شكل مقالة قصيرة أو قصة قصيرة مبتكرة, وهنا تكتب من الكاتب الذي اخذ الدور في العالم.
4-(المنتج), هنا ما سيتم ابتكاره من نص جديد يعكس فيه ما تم فهمه لما قرأه من طريق توظيف ذلك المنتج مستعملاً الخيال والواقع مع المرونة العالية في شكل المنتج, اذ يعطي فرص كبيرة من الابتكار (Santa,2008,p:127). اهم خطوات استراتيجية رافت:
الخطوة الاولى: توزيع الطالبات على مجموعات تتراوح ما بين خمس الى ست مجموعات.
الخطوة الثانية: تشرح الباحثة للطالبات إنْ كلَّ من يعد منتجاً ما (الكاتب مثلاً) يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب التالية قبل البدء بعملية الانتاج (المقال مثلاً): الدور (R) والجمهور(A), والشكل (F) والموضوع(T) ثم اخبرهن بأنهن سيكتبن في ضوء هذه العناصر ويفضل عرض العناصر على لوحة او سبورة أمام الطالبات.

الخطوة الثالثة: تقدم الباحثة(المدرسة) أو تعرض أمام الطالبات إنموذجاً كاملاً ل (RAFT), وتناقشهن في الكلمات المفتاحية (العناصر) وهذا مهم في البداية.
الخطوة الرابعة :تعرض الباحثة إنموذجا جديداً (فارغاً) تدعو الطالبات بأن يفكرن بعمق (عصف ذهني) في أفكار إضافية مبتكرة جديدة ومبتكرة وتسجل قائمة جميع الاقتراحات متضمنة (الدور),(الجمهور), (الشكل), (الموضوع) ويناقشن جميع عناصره, ثم يكتبن في ضوء مخطط الاستراتيجية.
الخطوة الخامسة: مرحلة الانتاج(الاختبار) تجيب الطالبات على الاختبار داخل الصف في الحصة المخصصة للبلاغة الثانية, بعد أن تخصص المدرسة وقتاً لمراجعة ما تم ذكره في حصة المادة السابقة.
الخطوة السادسة: تتابع الباحثة (المدرسة), أعمال المجموعات وتقدم لكل مجموعة الدعم او التوجيه أو التوسعة تبعا لحاجة كل مجموعة, ثم يتم جمع اوراق الاختبار و يتم تصحيحه (Santa,1988:p128).

وبهذا تؤدي استراتيجية رافت الى تعلم ذي معنى عن طريق اظهار العلاقة بين الحقائق والمفاهيم في تنظيم المعرفة, وكذلك ليؤكد في ضوئها على تطوير قدرات الطالبات على توليد المعلومات, التي تسهم في رفع مستوى تحصيلهن وتزيد من مشاركتهن النشطة في عملية التعلم، إذ يكون معالجاً نشطاً للمعلومات وليس مستقبلاً لها فقط , فضلاً عن ذلك فهي تُشكل لديهن نزعة البحث وحب والاستطلاع, وكما ان لطريقة رافت دور في دعم جانب الطالبات التعاوني في ما بينهن لأثر بالغاً في تقييم انفسهن والحكم على اداء الآخرين والتي هي بمثابة تغذية الراجعة في تعديل التصورات البديلة التي تحصل عندهن في بداية الدرس, والتقتا ايضا في عنصر التشويق والمحاكاة والابتعاد عن الرتابة في عرض الأفكار وذلك عن طريق نتاج الكم من الأفكار التي تحمل التنوع والأثارة والتشويق والتأثير, ومن هنا نجد استراتيجية (رافتRAFT), تعد وسيلة فاعلة لجذب أنتباه الطالبات و تدفعهن الى استعمال مهارات التفكير بعمق من أجل تزويدهن بالخبرات والمعارف السابقة اللازمة, أذ يؤدي ذلك الى توليد قدرة لغوية ومعرفية وفنية لديهن, وبالتالي ميل قوي للرغبة في المعرفة, وهذا الميل يُكوّن عصفاً ذهنياً وتفكيراً معرفياً في عقل الطالبات مما يساعدهن على بناء نظامهن المعرفي واللغوي الموجود لديهن من الأفكار والمعلومات الجديدة لتكون حصيلة معرفية رصينة, متمثلة في الكم من المهارات البلاغية المتنوعة.
مفهوم البلاغة: هي من بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً اي وصل وانتهى ، وتبليغ بالشيء ، وصل مراده, فالكلام البليغ هو الذي يبلغ بصاحبه مواطن الإقناع من العقل والاحساس من العاطفة, ويتجه الى العقل يخاطبه ويكر عليه بالأدلة ليقنعه, ولايزال يروضه حتى يقتلع منه الشك والتردد (ضيف , ١٩٨٣ : ١٢٣).

وذكر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) في كتابه (البيان والتبيان) لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك اما المبرد (ت٢٨٦هـ) أوضح توصيفاً مفاده ان حق البلاغة احاطة القول بالمعنى

واختيار الكلام وحسن النظم حتى تكون الكلمة مقاربة اختها ومعاضدة شكلها وأن يقرب بها البعيد ويحذف منها الفضول.

فقد بين السكاكي (ت٦٢٦هـ) مفهوم البلاغة حين قسم البلاغة في كتابه في اثناء قوله : هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وايراد التشبيه ،والمجاز والكناية على وجهها (المراغي , ١٩٨٠ , ٧٦).

نشأة البلاغة والنقد عند العرب جنباً إلى جنب وكانت نشأة البلاغة بسيطة تتمثل في بذور البحث النقدي في الأحكام التي كان الشعراء وغيرهم يصدرونها إذ كانت تضرب للنابغة الذبياني قبة حمراء في سوق عكاظ يجلس تحتها, ويقصده الشعراء, ليعرضوا شعرهم بين يديه ليميز حسن الشعر ورديئة, وهذا ما يدل على ان العرب في الجاهلية عرفوا البلاغة, ولكنها البسيطة البعيدة عن التعقيد (مطلوب,٢٠٠٣ : ١٢٥).

وقد بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان، فقد كانوا أرباب لَسَنٍ وأهل فصاحة وبلاغة، ومن اكبر الأدلة على ما حذقوه من حسن البيان، أن كانت معجزة الرسول الكريم (ص) وحجته القاطعة إذ دعاهم إلى معارضته , وتحداهم بأن يأتوا بمثل بلاغته الباهرة ، وهي بلا شك دعوة تدل بوضوح على ما أتوه من الفصاحة والقدرة على حوك الكلام ولو لم يكونوا كذلك فلا معنى للتحدي، ومن الأدلة على ذلك ايضاً قول الوليد بن المغيرة عندما سمع بعض آيات القران الكريم قال: والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان أسفله لمغدق. وهذا يدل على أنهم كانوا يعربون عن إعجابهم ببلاغة القول في تصاوير بيانية جميلة ولو لم يكن الكلام الجميل له ميزة وتقدير وإعجاب لما قال عنه هذا الكلام، وهذا يدل أيضا مدى معرفتهم بأقدار الكلام والبصر بما فيه من روعة النظم (طبانة , ١٩٦٧ : ١٠).

كما ان للقرآن الكريم: الذي كان له الدور الكبير في نشأة علم البلاغة العربية وظهورها بهذا الشكل عند العرب منذ مطلع النصف الثاني من القرن الهجري الأول تقريباً نلاحظ صدور الأحكام الجمالية على روائع الشعر العربي إذ وجدت مجالس ادبية تضم عدداً من الأدباء وأصحاب البلاغة ,ان العرب أمة مفطورة على البلاغة وقد رفع القرآن الكريم منزلتها فوق ,ومن ثم كان العرب في بحثهم عن خصائص البلاغة العربية يبحثون عن أعز شيء لديهم وان فساد الأذواق وانحراف الملكات بعد اتساع الفتوحات الاسلامية وامتزاج العرب بالشعوب الأخرى وظهور أثر هذا الامتزاج في الألسنة والطباع كان من البواعث على تدوين أصول البلاغة العربية لتكون ميزاناً سليماً توزن به بلاغة الكلام ولتعصم هذه الأصول الأدباء من الخطأ في الأسلوب والبيان(ضيف ١٩٨٣، ٣٢) .

كما تعتمد تدريس البلاغة على اسس عامة ينبغي للمدرسة ان تدركها وتؤمن بها ، وتكون حريصة على تنفيذها ومن هذه الاسس :-لابد للبلاغة ان تّدرس في ظل النصوص الادبية ؛ وتبيين نواحي الجمال فيها ، وفهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب - الافادة من اللغة اليومية فالبلاغة ليست حصراً على الكلام المصنوع فقد نجد بعض تطبيقاتها يحوي على كثير من التراكيب والتشبيه والاستعارة والكناية-البلاغة وسيلة للمفاضلة بين النصوص, وتقوم على اساس تحليل النصوص والموازنة والمفاضلة بينها, ونقدها وتذوق ما

فيها-التمكن من البلاغة لا يترشح في الذهن الا عن طريق الاطلاع على الاسلوب العربي الجميل-الاعتماد على النصوص البلاغية في القران الكريم لما يتضمن من اسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى (عطية , ٢٠٠٦ : ٣٥٣).

مفهوم الاتجاه: وقد تعددت تعريفات الاتجاه النفسي وساهم فيها مشاهير علماء النفس الاجتماعي

أمثال (البورت) و (نيوكمب). فقد عد البورت الاتجاه بأنه حاله استعداد عقلي وعصبي تنظم عن طريق الخبرة وتؤثر تأثير موجهاً في استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بها وهذا ما اكده (نيوكمب) في توضيح مفهوم الاتجاه بأنه تنظيم خاص للعمليات السيكولوجية وهذا التنظيم يمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد وذلك بالنسبة لمدركات نوعية في بيئته الخارجية, وهذا هو حصيلة الخبرة السابقة للإنسان من تعلمه (عياصرة ،١٩٨٨ :) .

مكونات الاتجاه :المكون الادراكي (المعرفي) : تمثل المكونات المعرفية او العقل مثل الفهم والتميز وهذا يعني ان هناك جانباً عقلياً معرفيا وراء تكوين الاتجاهات وعليه فان اتجاهات الاشخاص تختلف باختلاف مستوياتهم العقلية او المعرفية والمعلومات التي يمتلكها الافراد من موضوع معين قد تكون منسقة مع موضوع الاتجاه او معارضة لهم .

-المكون الوجداني (الانفعالي) : ويستدل عليه من طريق مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن اقباله عليه او نفوره منه وحبه أو بغضه له، فقد يحب موضوعاً فيندفع نحوه أو يكره موضوعاً آخر فينفر منه.

-المكون السلوكي (الحركي) :ويشمل هذا المكون مجموعة من السلوكيات التي يتعملها الفرد في اثناء ادراكه المعرفي لها ومن استجابته الانفعالية لهذه المعرفة وان يربط الانسان بين معارفه وانفعالاته (أبو جادو، ٢٠٠٣، ٢٩٩).

أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات وهي :-

الأسرة:- أشارت كثير من الدراسات والأدبيات إلى وجود ارتباط واضح بين اتجاهات الآباء واتجاهات الأبناء، لأن الأسرة هي المكان الأول للأبناء لتلقي خبراتهم الاولى، فهي تهيئ الظروف والمواقف الاجتماعية التي تستهدف غرس الاتجاهات والعواطف في نفوسهم.

المدرسة :- للمدرسة دور مهم في تكوين شخصية المتعلم عن طريق تأثره في شخصية المعلم وسماته من أهم عوامل تكوين الاتجاهات لدى المتعلمين، فعندما لا يكون لدى المعلم شخصية محبوبة بين متعلميه فلن يكون له أثر طيب في اتجاهات المتعلمين.

الإعلام :- ان للإعلام دوراً كبيراً في تكوين إلاتجاهات وصقلها لما تعرضه الوسائل الإعلامية من برامج تؤثر في أساليب حياتهم وعلاقتهم بالآخرين .

السلطات العليا :- للسلطات العليا دور في إنها تفرض على الافرد الالتزام بأمور معينة كإحترام القوانين وتنفيذها وإحترام الانظمة المدرسية ، وما يترتب على مخالفتها من عقاب ،مما يؤدي إلى تكوين إتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات ، وبذا أصبح الاحترام والخوف عاملين أساسين في تكوين الاتجاهات .

الرفاق والاقران :- إن اتجاهات أي فرد تعكس معتقدات جماعته ومعاييرها ونمط تفكيرها تجاه اي ظاهرة او حالة يتعامل معها كالحوار والحديث وأسلوب المعالجة ، والذي يعد بمثابة الاساس الذي يبني عليه اتجاهه النفسي سواءً كان سلبياً أم إيجابياً.

ثانيا : دراسات سابقة :- تُعدّ الدراسات السابقة الأساس النظري والعملي لأي بحث وذلك في ضوء الإفادة من أهدافه وإجراءاته ونتائجه, ولما كانت هذا البحث يهدف إلى معرفة اثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الادبي واتجاههن نحوها فقد حاولت الباحثة الاطلاع على الرسائل، والإطاريح، والدوريات ،والمجلات للإفادة من الأهداف ، والمنهجية ، والإجراءات وفي ما يأتي عرض لهذه الدراسات.

- دراسة الفراجي (٢٠٠٥):

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد وهدفت إلى معرفة أثر منهج الوحدات في تدريس مادة البلاغة باستخدام خرائط المفاهيم في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. بلغت عينة البحث (٦٩) طالباً وزعوا على مجموعتين مجموعة تجريبية تدرس البلاغة بأسلوب منهج الوحدات باستخدام خرائط المفاهيم وعدد أفرادها (٣٥) طالباً, والثانية ضابطة تدرس البلاغة بالطريقة التقليدية وعددها (٣٤) طالباً كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني, والتحصيل الدراسي, ودرجات اللغة العربية النهائي للعام السابق, واختبارالقدرة اللغوية) ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً, وقد تثبت الباحث من صدقه وثباته, وقد أعاد الاختبار بعد ثلاثة أسابيع لتحقق من مدى استبقاء المعلومات في أذهان الطلاب استعمل الاختبار التائي, ومربع كاي ووسائل إحصائية وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة الاختبار ألتحصيلي لمادة البلاغة لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستبقاء لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية (الفراجي, ٢٠٠٥ : ز)

٢- دراسة الطائي ٢٠٠٦:

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل كلية التربية وكان هدفها معرفة أثراستخدام أنموذجي برونر وجانية التعليميين في اكساب طلاب الصف الخامس الأدبي المفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم البلاغية, إذ أقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إذ تكونت عينة البحث من (٧٧) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات كانت اثنتان تجريبيتان في حين كانت الثالثة ضابطة، تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٢٧) طالباً ودرست على وفق أنموذج جانية (ألاستنتاجي) أما المجموعة التجريبية الثانية فتكونت من (٢٥) طالباً ودرست على وفق أنموذج برونر (الانتقائي). أما المجموعة الثالثة -الضابطة- فتكونت من (٢٥) طالباً ودرست وفق الطريقة التقليدية وقد أجريت عملية تكافؤ للمجموعات الثلاث. كما وقد أوكل الباحث مهمة التدريس لمدرسي مادة اللغة العربية في المدارس التي أجريت فيها التجربة بعد

أن كافأ بينهم. وتطلب تحقيق هدف البحث وجود أداتين أعدهما الباحث كانت الأولى اختبار لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها مكوناً بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة. أما الأداة الثانية فكانت أداة لقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة، قام الباحث بإعدادها وتكونت في صيغتها النهائية من (٤٤) فقرة ولغرض التأكد من صلاحية استخدام الأداتين قام الباحث بعرضهما على مجموعة من المحكمين للتعرف على الصدق الظاهري لهما. وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية توصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلاله إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اكساب المفاهيم البلاغية واستبقائها والاتجاه ولصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية.(الطائي، ٢٠٢٠ : أ – ب)

الفصل الثالث: اجراءات البحث: يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث في ضوء منهج البحث ,التصميم التجريبي , مجتمع البحث والعينة ، تكافؤ المجموعتين ، ضبط المتغيرات الدخيلة ، تحديد المادة العلمية ، صياغة الأهداف السلوكية ، إعداد الخطط التدريسية ، إعداد أدوات البحث، إجراءات تطبيق التجربة ، الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث وسوف تتناولها الباحثة كما يأتي:

اولاً: المنهج التجريبي: اختارت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفاً لبحثها إذ يعد البحث التجريبي أقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعليم وأنظمته المختلفة (ملحم ،٢٠١٠: ٤٢١).

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبطِ الجزئي المتالف من مجموعتين ضابطة وتجريبية ذي الاختبار البعدي, والذي وجدته ملائماً لظروف البحث, فجاء التصميم كما موضح في الشكل الاتي: **شكل (١)التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتي البحث
التجريبية	استراتيجية رافت	مادة البلاغة واتجاههن نحوها	اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: أ ـ مجتمع البحث :

المقصود بمجتمع البحث هو مجموعة متكاملة من الأفراد والأعداد التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها، وتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي في الإعداديات والثانويات النهارية الحكومية للبنات في مديريات التربية التابعة للكرخ الاولى في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨, فقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى مجتمعاً لبحثها اذ اختارت الباحثة عشوائياً ثانوية بغداد للبنات/ المنصور لتكون ميدانا لإجراء البحث.

عينة البحث: بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧١) طالبة, بواقع (٣٥) طالبة في شعبة (ب)، و(٣٦) طالبةً في شعبة (أ) وبعد حذف اسماء الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٧) طلاب، أصبحت العينة النهائية (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في شعبة (ب)، و(٣٢)طالباً في شعبة (أ)، أي (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة، وجدول رقم جدول رقم (١)عدد الطالبات في المجموعتين قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٥	٤	٣٢
الضابطة	أ	٣٦	٣	٣٢
المجموع		٧١	٧	٦٤

استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات من نتائج التجربة فقط , وذلك لاعتقاد الباحثة بأنهن يمتلكن خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس، وهذه الخبرة قد تؤثر في نتائج الدراسة ودقتها، أي دقة السلامة الداخلية للتجربة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة والمتغيرات هي:- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور(٢)- التحصيل الدراسي للآباء.جدول (٣)- التحصيل الدراسي للأمهات جدول (٤)- اختبار القدرة اللغوية جدول (٥)-درجات اللغة العربية للعام السابق، ٢٠١٧- ٢٠١٨ جدول (٦).

١-العمر الزّمني للطالبات محسوباً بالشّهور: بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (٢٠٣,٠٣) شهراً وبلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (٢٠٢,٧٨) شهراً ، الملحق (٣) وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار مجموعتي البحث ، أتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠٥. ٠) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) ، وبدرجة حرية (٦٢) ، مما يدل على ان مجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) متكافئتان احصائياً في العمر الزمني والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي (t-test) للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور .

						مستوى	القيمة التائية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٢	٢٠٣,٠٣	٤,٩٠	٢٤,٠١	٦٢	٠,٢٢	١,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٢	٢٠٢,٧٨	٣,٩٧	١٥,٧٦				

٢- التّحصيل الدّراسي للآباء :اتضح ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، اذ أظهرت نتائج البيانات عند استعمال مربع كا٢ ان القيمة (كا٢) المحسوبة (٠,٤٢) اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠), وبدرجة حرية (٦٣) و الجدول الاتي يوضح ذلك جدول (٣) التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية والجدول (٣) يوضح ذلك.

المجوعة	حجم العينة	تكرارات					درجة الحرية	قيمة مربع كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣	٧	٥	٦	١١	٦٣	٠,٤٢	٧,٨١	غير دالة
الضابط	٣٢	٢	٥	٦	٩	١٠				

٣- التّحصيل الدّراسي للأمهات : اتضح ان مجموعتي البحث متكافئتان أحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي
للأمهات اذ أظهرت نتائج البيانات عند استعمال مربع كا٢ ان القيمة (كا٢) المحسوبة (٥,٦٢) اصغر من قيمة(كا٢) الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠) ، وبدرجة حرية (٦٣) و الجدول الاتي يوضح ذلك . جدول (٤) التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية والجدول (٤)يوضح ذلك

المجموعة	حجم العينة	تكرارات					درجة الحرية	قيمة مربع كا٢		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤	٧	٩	٧	٥	٣	٥,٦٢	٧,٨١	غير دالة
الضابطة	٣٢	٣	٨	٦	٩	٦				

٤- اختبار الاستعداد العقلي للقدرة للغوية : قبل البدء بأجراء تطبيق التجربة, طبقت الباحثة اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب(١) في فهم المعاني اللغوية المكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اذ حددت الباحثة (١) درجة لكل اجابة صحيحة ، و(صفر) لكل اجابة غير صحيحة من فقرات الاختبار ، فكانت الدرجة العليا (٢٠) والدرجة الدنيا (صفر) وبعد تطبيقه على عينة البحث ، تم تصحيح الاجابات ، ثم استعمل الاختبار التائي t-test) (لعينتين مستقلتين لحساب المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية لمجموعتي البحث ، فبلغ المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية في المجموعة التجريبية (١١,٨٧) وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية في المجموعة الضابطة (١٢,٤٠), وبما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٧١) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) ، وبدرجة حرية (٦٢) فهذا يدل على عدم وجود فرق دال في القدرة اللغوية لمجموعتي البحث. وكما موضح في الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي (t-test) لاختبار القدرة اللغوية لطالبات مجموعتي البحث .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١١,٨٧	٣,١٢	٩,٧٣	٦٢	٠,٧١	١,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٢,٤٠	٢,٨٤	٨,٠٦				

٥- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧): كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) مستعيناً بما قدمته ادارة المدرسة من توثيق لسجلات العام السابق, اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٥,١٢) درجة, وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٧,٣٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط مجموعتي البحث تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٧) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٦٢), لذا فإن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً, والجدول الاتي يوضح ذلك . جدول (٦) نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات الصف الخامس الاعدادي لطالبات مجموعتي البحث.

(١) دكتورة رمزية الغريب أستاذة الاختبارات و المقاييس كلية التربية – جامعة عين شمس ومن مؤلفاته كتاب (التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الانجلو المصرية لسنة ١٩٧٠ م.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٥,١٢	٦,٩٦	٤٨,٤٤	٦٢	١,١٧	١,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٧,٣٧	٨,١٣	٦٦,٠٩				

خامساً: ضبط المتغيرات الدّخيلة: يهدف البحث التجريبي الى عملية ضبط المتغيرات الدخيلة واحدا من الاجراءات المهمة من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي .

- أدوات القياس:هي أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع للقياس والتعبير عنها بلغة رقمية(ابو جادو،٢٠٠٣ ص٣٩٨)

أستعملت الباحث اداتين للقياس أحداهما لقياس التحصيل في مادة البلاغة والتطبيق والثانية مقياس اتجاه طالبات مجموعتي البحث نحو المادة ، اذ أحاطت الباحثة اداتي القياس بمجموعة من الوسائل الاحصائية ، للتثبت من صدق و موضوعية المقياسين ، بعدما كلل فقراتهما، بخبرة المحكمين والخبراء في طرائق التدريس و علم النفس، مختتماً عمله بعينة استطلاعية لثبات الفقرات ، ليُجري بعد ذلك اختباراً بعدياً في التحصيل ومقياس الاتجاه .

أ- الاندثار التّجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) انقطاعهم في أثناء مدة التجربة ، والذي من شأنه ان يؤثر في النتائج (الرشيدي، ٢٠٠٠ : ١٢٥). ولم تتعرض التجربة لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث ، وبنسبة ضئيلة جداً ، ومتساوية تقريباً في المجموعتين .

ب- العوامل التي تؤثر في السّلامة الخارجية للتّجربة، وهي

١- المدرس: فقد حرصت الباحثة على ابعاد نتائج هذه التجربة عن اي تأثير لهذا المتغير، لذا درست مجموعتي البحث بنفسها ، لإضفاء الدقة والموضوعية على النتائج.

٢- سرّية التّجربة: حرصاً على سرية البحث ولإجراء التجربة على الوجه الصحيح اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة ومدرساتها ، بعدم اخبار الطالبات عن اهداف بحثها , كي لا يتملكهم شعور يدفعهم الى بذل جهد إضافي.

٣- مُدّة التّجربة: باشرت الباحثة اجراء تجربتها على طالبات مجموعتي البحث بتاريخ واحد بدءاً من (٢٠١٧/١٠/١٤) وانتهى بتاريخ (٢٠١٨/١/١٥) . ٤- توزيع الحصص: بالتعاون مع ادارة المدرسة ولتسهيل مهمة الباحثة تم اجراء توزيع متساوٍ للدروس بين مجموعتي البحث في اثناء جدول الحصص الاسبوعي ، فقد كان الباحث تدرس حصتان اسبوعياً وبواقع حصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، وبحسب ما موضح في الشكل الاتي.

شكل (٢) اوقات الدروس في جدول الحصص الاسبوعي لمجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	المادة
التجريبية	الاثنين	الاول	٨ :٠٠ صباحا	البلاغة والتطبيق
الضابطة		الثاني	٨ :٤٥ صباحا	

سادساً: مستلزمات البحث :١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني للموضوعات الستة الاولى من كتاب البلاغة والتطبيق لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٧–٢٠١٨), والمتضمنة الموضوعات الاتية :

جدول (٧)

الموضوعات التي درّستها الباحثة لمجموعتـي البحث.

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
١	السجع	١١-١٣	٣
٢	الجناس	١٤-١٨	٥
٣	الطباق والمقابلة	١٩-٢٣	٥
٤	التورية	٢٤-٢٧	٤
٥	التشبيه وأركانه	٣٠-٣٤	٥
٦	التشبيه المفرد والتمثيلي	٣٥-٤٢	٨

٢- صياغة الأهداف السّلوكية: يعد تحديد الأهداف السلوكية واختيارها أمراً يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وهي تمكن المدرس من إيصال قصده التعليمي إلى الطالبات بصورة موضوعية ودقيقة وواضحة, وان تحديدها يساعد في اختيار وسائل التعليم الملائمة ، ونوع الخبرة المناسبة (زاير و رائد , ٢٠١٢ : ٦٣), فقد صاغت الباحثة (٦٣) هدفاً سلوكياً موزعة بين المستويات في تصنيف بلوم الست/ المعرفي للاهداف السلوكية وهي (مستوى المعرفة ، مستوى الفهم ، مستوى التطبيق, مستوى التحليل, ومستوى التركيب, مستوى التقويم), إذ عرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين بمادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وبالقياس والتقويم بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية وفي ضوء ملحوظاتهم، عدّلت الباحثة عدداً من الأهداف.

٣- إعداد الخطط التّدريسية : والتخطيط هو مجموعة من الاجراءات والتدابير تقوم بها المدرسة وذلك قبل البدء بتنفيذ عملية التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية, ولما للخطة التدريسية من اهمية بوصفها احدى متطلبات التدريس الناجح فقد اعدت الباحثة خططاً تدريسية لمادة بلاغة والتطبيق التي ستدرس في التجربة على وفق محتوى المادة الدراسية ، والاهداف السلوكية المصاغة ، منها على وفق استراتيجية (رافت) للمجموعة (التجريبية) ، وآخرى على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة (الضابطة) ومن ثم عرضت الباحثة

الانموذجين على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لاستطلاع ارائهم والإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم. (سلامة واخرون,٢٠٠٩, ٩١) .

سابعاً : أداتا البحث ١- الاختبار التّحصيلي : يعَّرف الاختبار التحصيلي بأنه: "طريقة منظمة ومخططة لمعرفة مستوى التحصيل لمعلومات ومهارات في مادة دراسية ما ، كانوا قد تعلموها اثناء إجابتهم عن الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية" (ابو لبدة ,٢٠٠٨ :٢٨٧) وعلى وفق ذلك اعتدت الباحثة اختباراً يهدف الى قياس اثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق لدى طلبات الصف الخامس الادبي.

٢- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) :تمثل الخريطة الاختبارية مخططاً تفصيليا يتضمن العناوين الرئيسة لموضوعات المادة الدراسية , والأهمية النسبية لكل موضوع وعدد الفقرات المخصص له ويضع تقديراً لعدد الأسئلة التي يجب أن يتكون في ضوئها الاختبار وعدد الأسئلة التي يحتاجها كل نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الاختبار, ومن هذا المنطلق اعدت الباحثة خارطة إختبارية للموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة والبالغة (٦) موضوعات والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وتحصيلها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها ، وبحساب الأهمية النسبية للأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الست لتصنيف بلوم للمجال المعرفي على عدد الاهداف السلوكية البالغ(٦٣) هدفاً سلوكياً فأصبح الاختبار يتألّف من (٣٠) فقرة وُزِّعَتْ بين خلايا مصفوفة جدول المواصفات.

٣- صياغة فقرات الاختبار: ان من اهم مواصفات الاختبار الجيد هو توافر الصدق والثبات ، مما يضفي النظرة الشمولية للاختبار بأنه يمكن استعماله للاهداف التي بني من اجلها . (الجلالي ، ٢٠١١ : ٤٣) لذا فقد صاغت الباحثة فقرات الاختبار ،معتمدة على الفقرات الموضوعية لما لموضوعيتها من سمة واضحة في التصحيح ، إذ وظفت بشكل ملائم فضلاً عن ما تتمع به من صدق وثبات عاليين مع شموليتها للمادة العلمية في المقرر الدراسي, اختارت الباحثة أختبار اختيار من متعدد ، لما يتميز به من دقة عالية في الاجابة ويقل فيها عامل المصادفة بدرجة كبيرة فضلاً عن موافقة الخبراء والمحكمين الذين عرضت عليهم فقرات الاختبار ، وعليه فقد أعدت الباحثة صورة أولية للاختبار البعدي تألفت من (٣٠) فقرة بصورة نهائية.

٣- التجربة الاستطلاعية : لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة على فقرات الاختبار ، ووضوح تلك الفقرات وكشف الغامض منها ، ومن ثم تعديلها في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية , طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي من (إعدادية الغزالية) وكان العدد الكلي (٣٠) طالبة وبعد انتهاء الطالبات من دراسة الموضوعات البلاغية المذكورة سابقاً حددت يوم (الثلاثاء) الموافق(٢٠١٨/١/٩) موعداً للإختبار، وتم إبلاغهن بالموعد قبل أسبوع من الوقت المحدد وبعد الانتهاء من الإجابة, اتضح حينئذ ، ان الفقرات واضحة وخالية من الغموض لدىهن مما سهل الاجابة عليها.

٤- التّحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة قوامها (١٥٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي واعدت بموعد الاختبار بعد التأكد من دراسة الطالبات الموضوعات المقررة ضمن اطار خطة البحث, حددت يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٨/١/١٠), وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً لغرض إجراء التحليل الإحصائي من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم أخذ أعلى (٢٧%) من إجاباتهن لتمثل المجموعـــة العليا وأدنى(٢٧%) من إجاباتهن لتمثل المجموعة الدنيا.

أ- معامل صعوبة فقرات الاختبار التّحصيلي : وقد تم تصحيح اجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددهن (١٥٠) طالبة ، ومن ثم رتب الدرجات من الاعلى الى الادنى ، بعد ذلك اخذ نسبة (٢٧ %) من الدرجات العليا ، و(٢٧ %) من الدرجات الدنيا ، فوجدت تتراوح بين (٠،٣١ – ٠،٧٤)، وعليه فهي تعد درجة مقبولة ، اذ ان فقرات الاختبار يعد مقبولا اذا كانت بين(٠،٢٠– ٠،٨٠) بحسب معيار بلوم(Bloom)(Bloom ,١٩٨٣: ١٤٥).

ب- معامل تمييز فقرات الاختبار التّحصيلي : ان الفقرة تكون جيدة التمييز اذا كانت قوتها التمييزية(٠,٢٠) فأكثر (١٠٤: ١٩٧٢, EbeI) اذ اجرت الباحثة عملية حسابية لبيان معامل التمييز لكل فقرة اختبارية من فقرات الاختبار فوجدتها تتراوح بين(٠،٣٣ -٠،٧٠), لذا فأن فقرات الاختبار تعد جيدة.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات :إذ رتبت الباحثة اجابات الطالبات في الاختبار التحصيلي ، وقسمتها الى مجموعتين (عليا ، و دنيا) ، ظهرت ان البدائل الخاطئة للفقرات الاختيارية قد جذبت اليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا .

د- ثبات الاختبار يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا أعيد على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها وهو من الصفات المرغوب توافرها في الاختبار الموضوعية من طريق إعادة الاختبار, وطريقة التجزئة النصفية .

ثامناً- طبقت الاختبار بصيغته النّهاية بعد ما انهت الباحثة مجمل الاجراءات الاحصائية لفقرات الاختبار التحصيلي وأصبح بصورته النهائية مؤلفاً من (٣٠) فقرة ، اعطت كل فقرة درجة واحدة اذا كانت الاجابة صحيحة وصفراً اذا كانت الاجابة خاطئـــة ، وعليه فأن الدرجة القصوى (٣٠) والدرجة الصغرى (صفراً) .

٢- بناء مقياس الاتجاه يعد مقياس الاتجاه: بأنه مجموعة من العبارات تدور حول قضية أو موضوع جدلي معين وتبنى المقاييس النفسية في طرائق عدة، منها الطرائق التي تعتمد على التعبير اللفظي وملاحظة السلوك الحركي، وقياس التعبيرات الانفعالية، وتعد الطرائق التي تعتمد على التعبير اللفظي من أكثرها تقدماً لكونها تعبر عن الرأي بعيداً عن الضغوط الاجتماعية(الكبيسي ، ٢٠١٠، ٢٩٨), ومن متطلبات البحث بناء مقياس لقياس اتجاه الطالبات نحو مادة البلاغة والتطبيق يطبق على مجموعتي البحث, التجريبية, والضابطة, بعد نهاية التجربة, فقد إعدت الباحثة مقياس لاتجاه نحو المادة والذي تتوافر فيه الشروط الموضوعية كالصدق والثبات والقوة التمييزية، , واعتمدت الباحثة الأسس التي حددتها الادبيات في صياغة فقرات المقياس .

تاسعاً _ صياغة فقرات المقياس : اعتمدت الباحثة على طريقة (ليكرت) ذات التقدير الثلاثي في احتساب درجات المقياس وذلك لأنّها الأنسب من بين التقديرات الأخرى لهذه المرحلة العمرية , وتتلخص طريقة ليكرت في وضع الفقرات المختارة بمواصفات محدّدة علميا, وإزاء كلّ فقرة تدريج ثلاثي للاستجابة (موافق تماما, موافق إلى حد ما , غير موافق) وتقابلها الأوزان(١،٢،٣) في حالة الفقرات الإيجابية الصياغة والعكس يكون في حالة الفقرات السلبية الصياغة(١،٢،٣،٤،٥) (عودة, ٢٠٠٥ :٤٠٧).

د- الصدق الظاهري : والصدق الظاهري يدل على الصورة الخارجية للمقياس من أسئلة وأمثلة مستعملة ذات علاقة بالوظيفة التي يراد قياسها ولكي يتأكد من الصدق الظاهري للمقياس فقد عرضته على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وعلم النفس ، والقياس والتقويم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر من موافقة الخبراء عليها.

٣-ثبات المقياس استعملت الباحث معادلة (الفا – كرونباخ) لإيجاد معامل الثبات للمقياس بلغ معامل ثبات المقياس (٠،٨٨) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

٤-الصيغة النهائية للمقياس : بعد اجراء مجموعة من الاحاطات الاحصائية السابقة الذكر، ليصبح المقياس جاهزاً بشكلهِ النهائي مكوناً من (٣٠) فقرة مقسمة بين موجبة وأخرى سالبة مما اصبح جاهزا ومعدا للتطبيق.

٥- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية: لمعرفة الدرجة الكلية لفقرات مقياس الاتجاه ، حددت الباحثة ثلاثة بدائل للاجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس ، (موافق تماما– موافق الى حدا ما– غير موافق) وحدد الاوزان(٣ . ٢. ١) على التوالي للفقرات الايجابية المؤيدة للاتجاه ، اما الفقرات السلبية فقد حدد الباحث الاوزان (١. ٢ . ٣) للفقرات السلبية غير المؤيدة للاتجاه (موافق تماما – موافق الى حدا ما– غير موافق)، وصححت الباحثة على وفق تلك الاوزان لتحصل على النتائج الحقيقية للمقياس.

الفصل الرابع- أولاً- عرض النتائج وتفسيرها: يضم الفصل الرابع عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها لهذه النتائج في ضوء هدفي البحث وفرضيته, وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: "أثر استراتيجية رافت في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي" .

الهدف الثاني: "أثر استراتيجية رافت في اتجاههن نحو مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي" .

ولتحقيق الهدفين، وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين، وفيما ياتي عرض النتائج الخاصة بهما:

١-اختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنّه:لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية, عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي

يدرسن مادة البلاغة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة البلاغة البعدي.
ولتعرّف دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لجأت الباحثة إلى استعمال الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية (٢٠,٨٧) وبتباين قدره (٢٠,٣٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة (١٦,٩٠) وبتباين قدره (١٤,٧٣) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٧٣) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وهي دالة إحصائياً لصالح للمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢), وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وهذا يعني أن المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية رافت أفضل في تحصيل مادة البلاغية من المجموعة الضابطة للاتي درسن بالطريقة التقليدية ويوضح الجدول الاتي ذلك . جدول (٨) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٠,٨٧	٤,٥٠	٢٠,٣٠	٦٢	٣,٧٣	٢,٠٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٢	١٦,٩٠	٣,٨٣	١٤,٧٣				

وترى الباحثة أنَّ هذا التفوق قد يعزى إلى واحدٍ أو أكثر من الأسباب الآتية بحسب التحليل الاحصائي:
إن استراتيجية (رافت) اهتمت بالطالبات، في جعلهن محور العملية التعليمية التعلمية, في تحمل مسؤولية التعلم الذاتي, مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طالبات المجموعة التجريبية, بشكل أفضل من المجموعة الضابطة في التدريس .
ان توظيف استراتيجية رافت المثيرة للتفكير التي تعد احد اساليب التعلم النشط لها الاثر إيجابي في تحصيل مادة البلاغة لدى الطالبات.
إنَ مراعاة الخصائص العقلية والنفسية والجسمية والفكرية عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة أدى إلى معالجة كثير من الفروق الفردية، وساعد ذلك أيضاً على توزيع أفضل للطالبات على مجموعات العمل في أثناء ممارسة الأنشطة الصفية.
٢- اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنّه :
-"لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية, عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق استراتيجية رافت, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة" .

ولتعرّف دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة), لجأت الباحثة الى أستعمال الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم حساب درجات المجموعتين إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية (٦٢,٧١), وبتباين قدره (١٢١,٨٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة (٥٤,١٥) وبتباين قدره (٩٠,١٣), إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢), وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية, وهذا يوضح أنَ المجموعة التجريبية اللاتي درسن باعتماد استراتيجية رافت أفضل من المجموعة الضابطة للاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة، و يوضح الجدول الاتي ذلك.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٢,٧١	١١,٠٤	١٢١,٨٨	٦٢	٣,٣٢	٢,٠٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٢	٥٤,١٥	٩,٤٩	٩٠,١٣				

يعزى هذا التفوق في تطبيق استراتيجية رافت إلى الأسباب الآتية:

إنَ الموضوعات البلاغية التي درست في أثناء مدة التجربة قد تكون ملائمة لاستراتيجية رافت أكثر من استعمال الطريقة التقليدية, مما أدى إلى زيادة اتجاه الطالبات نحو الموضوعات البلاغية.

إنَ استعمال استراتيجية رافت وفرت جواً من المتعة داخل الدرس وأصبح الدرس مشوقاً وممتعاً مما أدى الى تكوين بيئة تعليمية نشطة بالمثيرات أسهمت في زيادة اتجاه الطالبات نحو المادة .

ثانياً- الاستنتاجات: بانتهاء تطبيق التجربة ، وتحليل النتائج النهائية، تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:-

١-اسهمت استراتيجية رافت بتوفير تفاعلاً نشطاً بين الطالبات والمدرسة, والذي ساعد على رفع مستوى تحصيلهن في الموضوعات البلاغية.

٢-ان استعمال استراتيجية رافت تجعل الطالبات أكثر حماساً ونشاطاً وفاعلية وامتاعا طوال وقت الدرس

ثالثاً- التوصيات: في ضوء نتيجتي البحث واستنتاجاته التي يمكن للباحثة إن توصي بما يأتي:-
١-الإفادة من استراتيجية رافت في تدريس مادة البلاغة في المرحلة الاعدادية، لما لها من أثر في رفع مستوى تحصيل الطالبات وزيادة اتجاههن نحو التعلم ذي المعنى.
٢-حث المدرسات على ضرورة الاهتمام بزيادة اتجاه التعلم لدى الطالبات، لما للاتجاه من أهمية في زيادة التحصيل وإظهار القدرات الذهنية وتنميتها والتركيز على الفروق الفردية.

رابعاً- المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة الإفادة من استراتيجية رافت في إجراء عدد من الدراسات التالية:-
١-إجراء دراس مقارنة أثر استراتيجية رافت مع استراتيجية أخرى في تحصيل مادة الادب
٢-راء دراسات لتعرف اثر استراتيجية رافت في مواد دراسية أخرى بمراحله دراسية مختلفة .

المصادر العربية

١. عبد عون, فاضل ناهي," *دروس في البلاغة التعليمية*"، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م .
٢. الوائلي , سعاد عبد الكريم , "*طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق* ", دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان - الأردن , ٢٠٠٤.
٣. بني عامر,محمد راشد حسين," *قضايا في أصول التربية* ",الطبعة العربية , دار اليازوري للنشر والتوزيع ,عمان _الأردن, ٢٠١٢.
٤. أبو العزم ، عبد الغني, " اللغة والدين وسلطة الدولة " ، *مجلة المناهل* ، العدد٦٢، السنة ٢٥ ، المغرب ٢٠٠١.
٥. -حسام الدين، كريم زكي," *أصول تراثية في اللسانيات الحديثة* "، ط٣ ، الرشاد للطباعة والنشر ٢٠٠١.
٦. -المشهداني، مثنى نعيم حمادي , "*الجهود البلاغية لابن الجوزي زاد الميسر في علم التفسير*"، دار المصري للطباعة، القاهرة مصر ، ٢٠٠٥م .
٧. --القزويني ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (ت ٧٣٩ه) ," *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع* "، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣م .
٨. الحيلة, محمد محمود, "*مهارات التدريس الصفي* ", دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,عمان٢٠٠٢. ١٠-الشمري, ماشي بن محمد ، ١٢١ *أستراتيجية في التعلم النشط* ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، الرياض، ٢٠١٥.
٩. إبراهيم ، مجدي عزيز, " *موسوعة التدريس* " , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان (٢٠٠٤).

١٠. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, *"لسان العرب"*, دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان, ٢٠٠٥.
١١. -مدكور, علي احمد . *"تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق"* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمّان، ٢٠٠٩.
١٢. -شحاته، حسن والنجار، زينب ," *معجم المصطلحات التربوية والنفسية"*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٣. -زيتون، حسن حسين ،*"استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم "*, عالم الكتب ,القاهرة , ٢٠٠٣.
١٤. -عطا الله، ميشيل كامل، *"طرق وأساليب تدريس العلوم "*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ،٢٠٠٢.
١٥. -خاطر، محمود رشدي واخرون, *"طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة* ، بلا مكان طبع, ١٩٨٦.
١٦. ابو جادو، صالح محمد," *علم النفس التربوي"* ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان, ٢٠٠٣ .
١٧. -مطلوب ، أحمد ،" *دراسات بلاغية ونقدية"*، دار الحرية للطباعة , بغداد – العراق ,٢٠٠٣.
١٨. عامر , سام , " *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية "*, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , ٢٠٠٢.
١٩. -الدليمي , طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائليّ," *اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها "*، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان – الاردن, ٢٠٠٥.
٢٠. -بدوي, رمضان مسعد, " *التعلم النشط* " , دار الفكر ,عمان, ٢٠١٠.
٢١. -ابو رياش, حسين محمد, وآخرون, *"اصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)"*, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان,٢٠٠٩.
٢٢. -ضيف ، شوقي، *"البلاغة تطور وتاريخ"* ، ط٦، دار المعارف، مصر،١٩٨٣.
٢٣. -طبانة , بدوي, *"علم البيان"* , ط٢, مكتب الانجلو المصرية , مصر, ١٩٦٧.
٢٤. -عطية ، محسن علي ," *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية "*، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ،٢٠٠٦.
٢٥. -عياصرة ، محمد سليمان , " *الاتجاهات العلمية عناصرها ، دور المعلم في تنميتها " مجلة رسالة المعلم* ،م٢٩،العدد ١،عمان – الاردن, ١٩٨٨.
٢٦. -الفراجي , عبدالمهيمن احمد خليفة, *أثر انموذج الوحدات في تدريس مادة البلاغة باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الخامس الادبي, اطروحة دكتوراه غير منشورة*, كلية التربية ابن الرشد, جامعة بغداد(٢٠٠٥).
٢٧. -الطائي , سيف اسماعيل ابراهيم ، *أثر استخدام نموذجي برونر وجانييه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة* ، كلية التربية، جامعة الموصل ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠٠٥.

٢٨. -ملحم , سامي محمود, "*مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ", ط٦, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان الاردن ,٢٠١٠.
٢٩. -الرشدي ، بشير صالح , "*مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة* "، دار الكتاب الحديث ، لبنان, ٢٠٠٠.
٣٠. -زاير ، سعد علي ، رائد رسم يونس," *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها* "، دار المرتضى ، شارع المتنبي ، بغداد العراق ، ٢٠١٢.
٣١. سلامة ، عادل أبو العز, وآخرون," *طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة* " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان, الأردن ، ٢٠٠٩.
٣٢. -أبو لبدة ، سبع محمد, *مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي* ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٨
٣٣. -بلوم، بنجامين وآخرون, "*تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني*"، ترجمة محمد امين المفتي، نيويورك، دار ماكجر وهيل للنشر، المركز الدولي للترجمة, ١٩٨٣.
٣٤. -الكبيسي، وهيب مجيد. ," *الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية* "، مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العراقي - بغداد , ٢٠١٠.
٣٥. -عودة ، أحمد سلمان, "*القياس والتقويم في العملية التدريسية* "، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد – الاردن , ٢٠٠٥.
٣٦. -علام ، صلاح الدين محمود , " *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية* "، دار الفكر، عمان- الأردن، ٢٠٠٦.

المصادر الانكليزية

1. Schuck , D.H. *Learning theories : An education al perspective***.** (3 rd ed). New Jersey: Prentice hall. Inc. (2000)
2. Webester , murrain. *Collegiate dictionary. Loth***,** in corporate , spring field mason chasees, U.S.A . (1998)
3. Bellona . J *:" 200+ Active Learning Strategies and Projects for Engaging Students*' Multiple Intelligences." California: Corwin Press (2009).